نقد الإسلام في ألمانيا:

صناعة الخوف- صورة عدائية غير عقلانية

قنطرة Qantara.de حوار مع العالم الإسلامي

بيتر فيدمان
ترجمة: صفية مسعود

عبر تحليل للغة المتطرفين الذين يرون في الإسلام خطراً على الإنسانية يشرح بيتر فيدمان، الباحث في مركز برلين للدراسات المعادية للسامية، كيف يوجه «منتقدو الإسلام» الشعبيون سهام الشبهات إلى المسلمين جميعاً.

«ما يهم «منتقدي الإسلام» هو إشاعة شبهات عامة ضد المسلمين ونشر الاتهام الذي يقول: إن الإسلام في حد ذاته إيديولوجية تدعو إلى العنف.

منذ بضعة أعوام تتشكل في ألمانيا ساحة ينشر عليها أشخاص صوراً عدائية غير عقلانية متذرعين بذريعة «نقد الإسلام»، هذه المجموعة تستخدم النقاشات الدائرة عن الإسلام عموماً، ومعاداة المسلمين لليهود خصوصاً، لكي يزيدوا ضغط الجماعات اليمينية الشعبوية وضغط المثقفين اليمينيين والجماعات المسيحية الأصولية على الرأي العام، مقدمين أنفسهم باعتبارهم مراقبين يشعرون بالقلق تجاه تطور الأمور.

هؤلاء الفاعلون يتحركون في إطار سياقات ثلاثة: ففي سوق الكتب العلمية الشعبوية يقدم بعض الناشرين صوراً مرعبة للإسلام عارضين نظرياتهم – التي تتجاهل أحدث نتائج البحث التاريخي والسوسيولوجي - باعتبارها نظريات علمية؛ وعلى صفحات الإنترنت تخوض بعض الصفحات الناشرة للكراهية تجاه المسلمين – مثل صفحة «غير صائب سياسياً»، و«ملف الإسلام» و«الطاعون الأخضر» – تخوض النضال ضد ما يعتقدون أنه أسلمة للقارة الأوروبية؛ أما على الصعيد المحلي فقد برزت مبادرات مناهضة لبناء المساجد ترى في كل بيت يجمع المسلمين للصلاة رأس حربة للغزو الإسلامي لأوروبا.

الناشطون والمدونون يحاولون أن يبرروا أحقادهم عبر ادعاءات يستمدونها من الكتب العلمية الشعبوية، ويقومون بدعوة مؤلفي تلك الكتب إلى ندوات ينظمونها، وهكذا تشكلت شبكة على اتصال جيد ببعضها بعضا، يقودها رجال أعمال يحترفون نشر المخاوف ويحاولون تحقيق المكاسب السياسية إلى جانب الأرباح المالية عبر بيع الكتب ونشر الإعلانات على مواقعهم الإليكترونية وتسويق مقالات دعائية.

تصوير الإسلام خطراً على الإنسانية

هذه المجموعة ترى في «الإسلام» الخطر الأكبر الذي يهدد البشرية في العصر الحاضر، وهي بعيدة كل البعد عن المراقبين الجادين الذين يتعرضون بالنقد إلى منظمات إسلامية معينة أو إلى برامجها أو تصرفاتها، كما أنها بعيدة عن الباحثين والمتخصصين في علمي الاجتماع والتربية، وكذلك عن الجماعات التي تتبع مصالح معينة وتتعامل مع ظواهر محددة في أوساط المهاجرين المسلمين وفق معايير تجريبية.

ما يهم «منتقدي الإسلام» هو إشاعة شبهات عامة ضد المسلمين، ونشر الاتهام الذي يقول: إن الإسلام في حد ذاته إيديولوجية تدعو إلى العنف، وبذلك فهو معاد لليهود والنساء والمثليين الجنسيين ومعاد الديمقراطية، وهو ما يجعل الإخفاق الحتمي مصير اندماج المسلمين في المجتمعات الغربية.

سيكون من التقصير المخل إذا اعتبرنا هذه المجموعة رد فعل متطرفاً على ضربات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) عام ٢٠٠١ أو على مقتل المخرج الهولندي تيو فان غوخ في عام ٢٠٠٤ للدعاية المعادية للإسلام جذور أعمق من ذلك، إنها تستخدم الخطاب المتطرف والشعبوي الذي شاع في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي ضد زيادة نفوذ الأجانب في المجتمع، ثم تزيد من حدة ذلك الخطاب. آنذاك كان أولئك يرون في الغرباء، لاسيما الساعون إلى اللجوء إلى ألمانيا، طفيليين مزعجين ومجرمين.

أما الخطر اليوم فهو في أنظارهم أكبر: إن خطر «الأسلمة» يحيق بالألمان والأوروبيين – هذا هو جوهر البروباغندا التي يشيعونها – وهذه السيطرة الخارجية ستقضي على الغرب تماماً.

ويتبع الخطاب البلاغي لتلك المجموعة التقاليد الراديكالية، فالبروباغندا اليمينية الشعبوية – هذا ما أظهره الباحث في العلوم السياسية أوليفر غيدن - تتغذى على قاعدة من الحكايات، وفق ذلك تتعرض الأغلبية الصامتة من السكان الأصليين لخطرين أساسيين: خطر خارجي يأتي عبر الأقليات والأجانب والمغردين خارج السرب، وخطر فوقي يأتي من النخبة، أي من «الساسة» الذين حادوا عن مصالح الشعب وتحالفوا مع الأقليات. النقد الموجه للإسلام بصورة عامة يستخدم هذا النموذج، إضافة إلى ذلك هناك دوافع شائعة تأتي من الدوائر اليمينية، مثل معاداة الأجانب وسيناريو التدهور الثقافي المسؤول عنه – في نظرهم – النظام الليبرالي وجيل ٦٨، وكذلك إظهار الشعبويين أنفسهم في صورة منتهكي المحرمات والمناضلين ضد ديكتاتورية ذوي الصوابية السياسية.

وضع حرية العقيدة موضع تساؤل

في نقطة واحدة تحيد البروباغندا المعادية للإسلام غالباً عن الخطاب الشائع: في المراجع الأساسية يقابل المرء كثيراً إحالات إلى اليهودية وإسرائيل تبدو للوهلة الأولى إيجابية. كمثال على ذلك نذكر جمعية «السلام لأوروبا» التي أسسها المحرر السابق في صحيفة «فرانكفورتر ألغماينه» والمناهض للإسلام أودو أولكوته قبل فترة للدفاع عن «الثقافة الأوروبية المصطبغة بالصبغة اليهودية والمسيحية».

في «نداء فرتهايم» الذي صاغه النشطاء المعادون لبناء المساجد في يونيو (حزيران) ٢٠٠٧ طالب بإعادة التفكير في أن يتمتع الإسلام بحرية العقيدة كحق من حقوق الدستور مبرراً ذلك بالقول بـ«التراث المسيحي اليهودي الإنساني في أوروبا.

هذه الحجج القديمة والجديدة على حد سواء نجدها بشكل مركز في أعمال الكاتب هانز بيتر راداتس الذي تنظر إليه مجموعة المنتقدين للإسلام بإجلال وإكبار وتعتبره بطلاً في البحث العلمي، نشر راداتس في عام ٢٠٠١ في تعاقب سريع سلسلة من الكتب العلمية الشعبوية التي تحمل عناوين مثل: «من الرب إلى الله» و«من الله إلى الإرهاب» وأخيراً «الله واليهود.. العودة الإسلامية إلى معادة السامية».

يقدم راداتس نفسه باعتباره متخصصاً و«وممثلاً نبيلاً لعلم الاستشراق»، وكان راداتس قد حصل بالفعل على درجة الدكتوراة عام ١٩٦٧ من جامعة بون في فرع العلوم الإسلامية، وذلك تحت إشراف أوتو شبيس وأنه ماري شيمل، وكان موضوع أطروحته عن التاريخ الفكري المبكر في الإسلام. بعد ذلك انتقل للعمل الحر وفي النصف الثاني من التسعينيات نشط كاتباً وناشراً لمكافحة حركة الأسلمة التي تهدد الغرب من وجهة نظره.

الجماعة المستهدفة: المحافظون المتشددون

بدلاً من الجمهور المتخصص كان راداتس يبحث عن محيط يستطيع فيه المحافظون المتشددون من دون وجل أو حرج أن يتقابلوا فيه مع المتطرفين اليمينيين. في الأعوام بين ١٩٩٧ و٢٠٠١ كتب راداتس مقالات للصحيفة الأسبوعية اليمينية «الحرية الفتية».

وبعد ضربات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) أصبح راداتس في نظر الجمهور العريض خبيراً بالشؤون الإسلامية. وأثناء ذلك كان راداتس متمسكاً بآرائه الوثيقة الاتصال بالفكر اليميني، ومنها الشكوى المضادة للحداثة والخاصة بفقدان الهوية، والاعتقاد بنظرية المؤامرة، والتفكير في إطار العداوات المطلقة.

وهكذا يدعو راداتس على نحو سافر في كتابه «الله واليهود» إلى اتخاذ إجراءات راديكالية، ويكتب عن إبعاد «الموريسكوس»، أي المسلمين الذين أجبروا على الدخول إلى المسيحية في إسبانيا في مطلع القرن السابع عشر: «لقد كان الطرد الإسباني على هذا الشكل الجماعي ضرورياً لأن «المسؤولين» آنذاك قد تصرفوا بشكل متأخر للغاية.

أما اليوم فكل إجراء في صالح السكان يُمنع منعاً باتاً لأنهم يعتبرونه «شعبوياً» أو حتى عنصرياً. ولذلك فإن العواقب ستكون أوخم كثيراً مما كانت آنذاك في إسبانيا».

وهناك جانب آخر مقلق في الصورة التي يقدمها راداتس عن العالم، ونعني التوزيع الجديد لدور الضحية والجناة التاريخيين. إنه يرى في الألمان الضحايا المقبلين للإبادة الجماعية التي سيرتكبها المسلمون، وهكذا نجده ينهي كتابه «الله واليهود» بهذا التحذير: «إذا ظل الألمان عاجزين عن تحرير أنفسهم من هذا التوجه فليس هناك سبب– باستثناء النفوذ الأمريكي – يمنع من أن تلقى أوروبا المصير نفسه الذي لاقاه الشعب الضحية، شعب إسرائيل.. وستكون البداية بشعب الجناة الألمان».

لابد من ظهور الإسلام كدين يبيد إبادة جماعية، أما المسلمون فهم أعداء اليهود في الماضي وفي الحاضر، وهكذا يحاول راداتس و«منتقدو الإسلام» الآخرون أن يهونوا من تاريخ ملاحقة اليهود في ألمانيا وأوروبا عبر تلك المقارنات.

أمد AMAD info للإعلام
الإختلاف حق
الإختلاف حق

باب المتوسط

الوطني وليس الثأري

حسن عصفور

أثارت قضية موت الشاب محمد الحاج في أحد مراكز الأمن في الضفة الغربية ضجة سياسية سريعة، وهذا حق وواجب، فسارعت الكتل البرلمانية الى تشكيل لجنة للتحقيق، وهي المرة الثانية التي يتم بها ذلك بعد مجد البرغوثي، وأصدرت المراكز بيانات تطالب بفتح تحقيق لكشف أسباب ما حدث، ومختلف القوى السياسية كان لها ذات الموقف .

وتحركت وسائل الإعلام وتحدثت بتوسع كبير عن ذلك الحدث، في سياق المسؤولية الخاصة لوسائل الإعلام لكشف الحقيقة ومحاربة أي مظهر من مظاهر تجاوز القانون، أو التطاول عليه أو أخذه باليد، وهي الرسالة التي يجب ألا تغيب عن المسؤول أياً كان موقعه، وذهبت وسائل الإعلام المرتبطة بحماس او المتحالفة معها لتصنع منها القضية رقم واحد، وكأنها كانت تتمنى وقوع مثل هذه الحدث كي تستغله لتغطي به جرائمها اليومية ضد الآخر قتلا وارهابا بكل صوره .

ومجدداً تفتح هذه القضية كيفية متابعة <الجريمة> في جناحي الوطن، وتناميها وأن اختلفت درجتها حجماً وطبيعة بين ما يحدث في قطاع غزة وما يدور في الضفة الغربية، وكلاهما مفوض وكل فعل ضد القانون مستنكر ولابد من محاسبة مرتكبه مهما كانت صفته ومقامه، لكن ذلك يفتح بابا يقفز منه بعضهم بلا سبب واضح أو مبرر منطقي في الأقل .

فجرائم حماس يومية ضد عدد من أبناء القوى الوطنية وآخرها يوم أمس مع شاب اسمه نهاد أقرب الى الجبهة الشعبية من مخيم <المغازي> وسط قطاع غزة، لم يسمع عنه أحد، لم تشكل له لجنة، لم تسير له تظاهرات، لم تتذكره وسيلة إعلام، ولم تشر له <محطة بعينها> نقلت خطبة حاقد ومتوتر (وتناست أن تنقل كلمة واحدة من خطباء تظاهرات لعشرات الالاف في رام الله)، الحديث ليس عن كل الجرائم التي حدثت بل عن مسألتين حدثتا في ذات الوقت، واحدة في الضفة واخرى في غزة، الثانية مرت دون أن يمر عليها أحد (بالمناسبة لا صلة لنا بأي تهم).

الى جانب قيام حماس بتفعيل قانون <الطوارئ البريطاني> بفرض الإقامة الجبرية على العشرات من أبناء قطاع غزة، هذا الإجراء الذي يمثل سلوكاً تعسفياً لا يمارسه سوى المحتل أو بعض من تلك الدول التي لا تعرف لثقافة الديمقراطية مكانا (الغريب أنها تقريبا دول ممانعة تذكروا ذلك).

ولكن ما تكشفه مجمل هذه الأحداث، هو الى أين يسير الوضع الاجتماعي الفلسطيني، قبل السياسي، أي ثقافة يتم نشرها ضد الآخر وأي قيم تتم زراعتها داخل مجتمع مفترض أنه قادم نحو <مصالحة وطنية> تضع حدا للكارثة المركبة التي يعيشها الوطن الفلسطيني، هل يدرك بعضهم حجم المأساة التي تنتظر المجتمع الفلسطيني في الزمن القادم، وان الجرائم لا تنتج سوى ثقافة الثأر والثأر الأسود، وأن المصالحات السياسية لن تعالجها بالسرعة والليونة التي يعتقد بعض الناس (الى اليوم ما زال الاحتقان قائما منذ الانتفاضة الاولى تجاه ممارسات معينة).

جاءت اللحظة التي يجب أن يقف الجميع ضد أخذ القانون باليد ومحاربة ثقافة الثأر والانتقام، محاربة الجريمة بذات القوة والفعالية أينما تحدث وممن تحدث، لا تمييز في الموت والقتل ان كان الهدف حقاً صون الحياة للإنسان ومنح القانون بعض الحضور في الثقافة.

عذراً.. لا أعرف كيف أتحدث عن المرأة العربية

يوسف بزي

آخر خبر أنه تكفي المرأة عين واحدة.

نحن على الأرجح على بعد خطوات قليلة من «الحل النهائي»: الوأد الشامل.

إنسوا ما ذكرت، فلست في وارد التعداد الطويل المملّ لمشكلات المرأة في العالم العربي، أنا في نظركم رجل.. وهذه ليست مهمتي.

ما أود الإشارة اليه سريعاً أن الصديق حازم صاغية رمى لي على طاولة المقهى قبل يومين ملاحظة مقتضبة: نساؤنا لم يعرفن الثورة الجنسية التي حدثت في العالم أواسط الستينيات، ولم يعرفن أيضاً الحركة النسوية المنطلقة مطلع السبعينيات، هذه الملاحظة اضعها برسم هذا المؤتمر.

ما يدهشني ان نساءنا، حتى حين خرجن الى العمل منذ منتصف العشرينيات، فهن لم يخرجن من منزل الأهل حتى اليوم. في لبنان خرجن باكراً الى المعامل، خرجن الى «الكراخانات» في القرن التاسع عشر، وعليكم ان تعرفوا لماذا باتت معامل الحرير هذه تعني لغوياً مكاناً موبوءاً.

في الوقت الحاضر هناك ما يسمى بـ «الجندرة»، وأعتقد انه لم يجد طريقة بعد الى أفهام نسوتنا، ناهيكم عن أن الالتباس البنيوي لكلمة «جندرة»، التباس متأصل فيه عدا عن كسلي وتقصيري في بذل أي جهد فعلي لفهمه. لذا أعتذر لكم عن شرحه.

لست قادراً أن ألعب دور «رجل يتحدث الى النساء»، لكنني أتذكر الآن حركة نزع الحجاب المبتدئة في مطالع القرن الماضي وقد انتهت الآن الى حمى تحجّب وتنقّب لا يبدو الا انها ستزداد زخماً وانتشاراً.

لست في وارد تحليل هستيريا التحرش الجماعي الذكوري بفتيات ونساء شوارع القاهرة، ولا جنون الانتحاريات في بغداد، لست بصدد فك لغز المريضة الأفغانية التي لا يجوز لرجل فحصها وفي الوقت نفسه لا يجوز لمطلق إمرأة بمن فيهن الطبيبات العمل أو الخروج من المنزل، ولا يجوز أصلاً للفتيات التعلم، لست بصدد إيجاد حل لفتيات المدرسة المحترقة إذ منعاً للاختلاط لا يحق لرجال الاطفاء الدخول الى حرم المدرسة.

الأهم، أنني هنا لست في وارد وضع تعريف لـ«المرأة العربية» (فلست مؤمناً بالعروبة) أو إيجاد نموذج جامع: لست أدري عن أي امرأة هي مثال هذا المؤتمر، أهي الثرية، المتعلمة، العاملة، الأمية، العانس، المتحررة، المقتولة غسلاً للشرف، ربة المنزل، الراقصة، النجمة السينمائية، فتاة الفيديو كليب، الأستاذة الجامعية، السافرة، المنقبة بالكامل أو المتحجبة «لايت» مع جينز ضيق، ابنة ريف أم ابنة مدينة، المليئة بالسيليكون والبوتوكس، أم التي تسعى الى الجنة بانتحار تفجيري، التي تبحث عن ثري لـ «يقتنيها»، أو التي تحلم بحريتها الشخصية، التي ترضى بتعدد الزوجات، الفنانة «التائبة»، أو التي تصب على نفسها الآن البنزين في حمام منزلها باحدى عشوائيات المدن العربية. المرأة التي لا تتكلم ولا تسمع ولا ترى، التي لا تخرج، التي لا ينطفئ هاتفها الخلوي، التي تهاجر الآن يأساً وقرفاً، أو التي تخاف كلما مشت وحدها في الشارع، والتي تخاف الله وأباها وزوجها وأخاها وعمها وإبنها ورجل الشرطة وسائق الباص وأستاذها ورب عملها وزميلها.. التي تخاف الزواج اصلاً وتخاف ان لا يتزوجها أحد.. المرأة التي تخاف فقط.

لست بصدد الحديث عن «المرأة العربية والمستقبل»، ولست بصدد الحديث عن الخوف، عن هذا الرعب الذي أراه الآن على وجه المغنية سوزان تميم غير البريء، الوجه المذبوح، الوجه الخادع والمخدوع.. لا، لن أتكلم عن كل هذا، لكني أتذكر المشهد المتكرر على كورنيش المنارة هنا في بيروت حيث كل فتاة يعانقها خطيبها عناقاً ثقيلاً طوال المشوار، كأنه «يتمرن» على الزواج، يتمرن على قطع عنقها، يلف ذراعه على رقبتها بالكامل واضعاً ثقل رأسه وكتفه وقوة عضلات زنده عليها، ولا يلزمه سوى ان يشد قليلاً حتى يعصرها.

عين واحدة تكفي المرأة، كان هذا آخر خبر. وأتذكر الآن ذاك الشعار الذي ارتفع في ثمانينيات شوارع بيروت الحرب: «حجابك يا أختي أغلى من دمي». وبالفعل، حينها كان الدم بلا سعر تقريباً.

لست هنا لأحدثكم لا عن مشاكل المرأة ولا عن الخوف ولا عن الحجاب لكنني أتذكر شاعراً معروفاً يجلس في المقهى ويروح يقول بنبرة الالهام والوحي: «المرا، المرا، شغلة حلوة بالحياة».

حضرات المشاركات في هذا المؤتمر، بصراحة لست من «مناصري» النساء، أنا من مناصري نفسي، ذاك أنني أعمل يومياً بشتى الوسائل: الكتابة، العمل السياسي، النشاط العام (هذا المنتدى مثلا)، السلوك الاجتماعي وتعبيراته، نمط حياتي وطريقة تفكيري.. كلها مكرسة لتحصين فرديتي، حقي الدائم في حرية الاختيار وحرية القول وحرية التعبير، حقي في أن أكون مساهماً في تشكيل شرعية سياسية لدولتي، حقي في الاقتراع والمحاسبة، حقي الأخلاقي في أن أكون أنا المسؤول عن نفسي وروحي وجسدي، وحقي الطبيعي في الجنس والطعام والملبس والرفاه، وحقي الاجتماعي في البحث عن السعادة، وحقي القانوني أن أكون سيداً مصيرياً والمسؤول الأول والأخير عن أفعالي، وأن لا أكون تابعاً لأحد.

بمعنى آخر، أنا أؤيد ذاتي في سعيي لأكون «مواطناً»، فرداً أتمتع لا بالعقل أو بالعاطفة فحسب بل بما يسمى «الإرادة الحرة». وعذراً لأنني لن أحدثكم عن مشاكل المرأة العربية.

جنس أون لاين

مصلح جميل

في خبر اعتبره نقطة مفصلية في الظاهرة المسكوت عنها محليا، وهي إدمان مواقع الجنس على الإنترنت، نشر موقع العربية نت، عن طريق مراسلته في الدمام الزميلة إيمان القحطاني، خبرا موثقا عن شرطة الظهران.

يقول الخبر، «القبض على سعودي ثلاثيني، قام بشراء موقع إباحي على شبكة الإنترنت بهدف التحرش بالذكور القصّر».

تضمن الخبر تعليقا لمدير مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية الدكتور فايز الشهري عن محتوى وإدارة المواقع الجنسية على الإنترنت التي تروج الصور الإباحية العربية، يقول «ويكون المحتوى والإدارة والإشراف عربيا»، وأضاف أنه يوجد فيها – أي المواقع الجنسية – أقسام «للأطفال والقصر وأيضا ما يسمى بزنا المحارم».

الجديد والبشع هو أن هذه المواقع العربية الجنسية تخصص قسماً للأطفال وزنا المحارم، ولمن سيبرر هذه المواقع بأنها استهداف لنا، أقول: نعم نحن مستهدفون، ولكن من يؤمن بأن كل شيء سيئ في الكون هو منتج لتدميرنا و«تخريبنا» فهو مخطئ، كثير من المجتمعات تعاني ما تراه وتعتقد أنه ضد قيمها وأخلاقياتها. ولكن «هم» لديهم برامج للحماية والتوعية والعلاج. لديهم الجرأة والصدق مع النفس للتعامل مع أي خطر يهدد مجتمعاتهم.

وهذا الخبر يقول إن شابا سعوديا، (منا وفينا) ابن مجتمعنا: يتاجر ويسوق ويتسلى ويستمتع ويعاني مرضاً، لذا اشترى موقعا إلكترونيا جنسيا فيه قسم مخصص لجنس الأطفال، أي إنه لم يكتف فقط بمتابعة المواقع الموجودة، بل اشترى واحدا منها.. أنا لا أبالغ في تضخيم الخبر، بقدر ما أعتبره فرصة للاعتراف بالمشكلة ومعالجتها. من يتابع مواقع إلكترونية تعرض صورا جنسية للأطفال لن يكتفي بها على شاشة الكمبيوتر. سيبحث عنهم في الشارع، وهذا هو المخيف. ومن لديه شذوذ في ما يسمى زنا المحارم ربما يرتكبها يوماً ما.

في أمريكا البلد الذي لا يستند دستوره الى أي تعاليم دينية، يوجد تثقيف جنسي في المدارس والجامعات. وفي أمريكا توجد مصحات لمعالجة مدمني الصور والمواقع الإلكترونية الإباحية. وفي أمريكا يوجد برامج لحماية الأطفال من الدخول للمواقع الإباحية، يتم تسويقها مجانا ويقوم بالدعاية لها فنانون محبوبون لدى المجتمع الأمريكي.

وفي أمريكا قوانين حول الأشكال المختلفة من التحرش الجنسي وعرض وتوزيع وإنتاج وإعادة إنتاج كل أشكال الجنس للأطفال سواء كصور أو كأفلام، بل يوجد قانون بإدراج أسماء المتحرشين بالأطفال في كل ولاية في سجل شامل لكل الولايات لكي يمكن متابعة أي متحرش بالأطفال في حال انتقل من مكان إلى آخر.

نحتاج إلى الصدق مع أنفسنا لمعالجة ظاهرة إدمان الجنس الإنترنتي، وشذوذ جنس الأطفال، والأنواع الجديدة والمخيفة للشذوذ مثل ما ذكر في الخبر أعلاه.. أرجو أن يكون هذا الخبر صفارة إنذار للمجتمع: للاعتراف بالمشكلة ومحاولة معالجتها، لعل أهمها وأولها فتح عيادات استشارية هاتفية من قبل الجهات الصحية لمعالجة مدمني المواقع الجنسية الإلكترونية ومدمني الشذوذ الجنسي.